الى الكوة التي كان يدخل منها ضوء القمر الى البيت فقال
له شولم شولم على ما سمع سبع مرات ثم أعشو عوني الى
القمر لينظر الى البيت فيما زعم فإذا به قد كشر وسقط
على أم رأسه من فوق السطح الى أسفل فتهشم وتكسرت يداه
ورجلاه وقام صاحب البيت وزوجه بمراوحه فدعا له
فلم يزل يضربه على جنبيه ورأسه حتى أسكره ضربا
وجيعا ثم قال له من أنت يا ويلك قال له القمر يا سيدي أنا
القمر الذي وقع المضروب بالكذب والمحال لا بأكوره وقد
خمرة الصبح وأنا أتأدب على أبواك إذ لا أعود لمثلها فاستشاط
الناظر وغلى تبييله فلما خبث أوهمه وما لا يكون
فأوقع عليه الهلكة والقتل لزمت دينه ودنياه وأبى وما
جدا وبرد كثرت فوار رجل كان وهش لا كل الذي أكل على
عليه فكان من اعتذاره أن قال القمر كنا إذا جاء
يطلع

يا كافور وقلت تعلق قتره من حلب الأديار والنواهب
يصيبني ما أصاب الرجل المغتر حديث المغتر
زعموا أن رجلا هوى امرأة ذات زوج وتعاشقا وأن المرأة هجرت
من بيتها إلى الصريح سربا وجعلت مقدام السرب حنجرة
الماء ووقفت منه بمعرفة تراك الباب مخافة أن يتبعها
زوجها على غفلة فيجده عندها فكانا يظلان حتى إذا
كان ذات يوم وهو منذ السرب إذ جاء زوجها فوق الباب
فقالت لصديقها قم فاخرج من باب السرب
الذي عند الجب وليس هناك سرب فقالت ويحك
السرب عند الجب فمضا ورجع وقد تغير وقال
ليس هناك لا جب ولا سرب فقالت له ويحك أنهم
الأحمر الجب علامة على السرب وبابه هناك
فخرج ثم رجع ولا جب وإذا زوجها قد خلا

Copyright © King Saud University